

المجلس (627) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

والبخاري رحمه الله باب اجابة الحاكم الدعوة يعني اذا دعي الى وليمة آآ هل يجيب اليها او لا يجيب اليها اه اورد في هذا اثر عن عثمان رضي الله عنه - [00:00:01](#)

وان هو جاب عبد للمغيرة يعني اجاب دعوته تدعه الى طعام دعاه الى طعام فاجاب دعوته رضي الله تعالى عنه وارضاه واورد في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:27](#)

حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العاني واجيب الدعوة واجيبوا الداعي فكوا العاني واجيبوا الداعي والعاني هو الاسير يعني معناه انه - [00:00:49](#)

نفك من ايدي الاعداء بان يبذل الشيء الذي يخلصه منهم الذي يخلصه منهم سيفك العاني الذي هو الاسير ببذل مال في سبيل تخليصه سلامته من الاسر وكذلك قال اجيبوا الداعي - [00:01:11](#)

يعني ان آآ ان المسلم اذا دعا اذا دعا اخاه المسلم دعوة فانه يجيبه اليها فانه يجيبه اليها وايراد البخاري رحمه الله هذا الحديث في هذا الباب يعني فيه الاشارة الى - [00:01:41](#)

ان الحاكم له ان يجيب الدعوة اذا دعي لكن لا يميز بعض الناس على بعض اذا كان لهم علاقة في الخصومات لا يميز بعضهم على بعض بان يجيب احد يمتنع عن احد - [00:02:05](#)

من العلماء من استحب للقاضي ان يتنزه وان يبتعد عن اجابة دعوة الناس الذين يدعونه لما يترتب على ذلك من اه تهمتي له ومن كونهم يقعون في عرضه وانه آآ - [00:02:25](#)

آآ ان فلانا اكرم وانه قد يكون عاف معه ويرمونه بالحيف والميل معه بسبب اكرامه اياه وكونه يدعوه جاء دعاه واجاب دعوته من العلماء من العلماء من كره هذا واذا كان - [00:02:50](#)

بينه وبين احد صلة قبل وقوع يوليه القضاء وانه لا مانع من اجابته لان هذه الصلة كانت موجودة وكان كل منهما يأتي الى الآخر ويجيب دعوته لا يختلف هذا عما اذا كان هذا شيء جديد - [00:03:14](#)

بسبب الولاية وبسبب توليه القضاء وايراد البخاري رحمه الله الحديث وايراده اثر عثمان رضي الله عنه يدل على انه يرى ان الحاكم ويجيب الدعوة وانه اذا دعي يجيب دعوة من دعاه - [00:03:43](#)

قال اصحاب هدايا العمامة عمان. وقال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري انه سمع عروة انه قال اخبرنا ابو فضيل الساعدي رضي الله عنه انه قال استعمل - [00:04:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني يقال له ابن الاكدي على صدقة ولما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي. وقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:04:28](#)

سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعث كيف يأتي فيقول هذا لك وهذا لي؟ فهلا جلس في بيت ابيه وامه وينظر والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء الا جاء به يوم القيامة يحمله على - [00:04:48](#)

ان كان ظهيرا له رغاء او بقرة لها قوام او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا هل بلغت؟ ثلاثة قال سفيان علينا الظهورين وزاد هشام عن

ابيه عن ابي حميد انه قال سمع اذناي وابصرته عيني - 00:05:18

فانه سمعه معي ولم يقل جبريل سمع اذني دوار صوت البقرة. ثم ورد البخاري رحمه الله ترجمة اخرى وهي باب هدايا العمال يعني ما حكمها ما يهدى الى العامل وهو الامير - 00:05:48

والوالي والعمل على الصدقة يعني الولاة الذين يتولون اعمالا للمسلمين ما حكم قبولهم الهدايا التي تهدى اليهم لسبب ولايتهم تلك المناصب اورد البخاري رحمه الله حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه - 00:06:17

عن النبي عليه الصلاة والسلام استعمل رجلا من بني اسد وهم وهم من اليمن من من الاجر يقال الز ويقال اهل بالسين وبالزاي وليس من بني اسد بالنسبة لبني اسد - 00:06:50

وانما هو من او من بني الاسدي او الاجزي وهما بمعنى واحد بالزاي وبالسين يقال له ابن الازدية وفي بعض الروايات اللزبية او اللثبية اللثبية وارسله عاملا على الصدقة يعني يطلب الصدقات - 00:07:18

يقبض الصدقات من من عليهم زكاة والله عز وجل ذكر في العاملين على ذكر في مصارف الزكاة والعاملين عليها والعاملين عليها فهو ذهب ليقبضوا الصدقات من اصحابها يعني ابلا وبقرا وغنمة التي هي بهيمة الانعام - 00:07:50

كان ذهب ليقبض زكاة المواشي جاء وحاسبه وكان يقول عند المحاسبة وعند تسليم ما بعوجته هذا لكم وهذا اهدي الي صنفها الى اصناف وقال هذا لكم يعني زكاة وهذا اهدي الي - 00:08:23

والرسول عليه الصلاة والسلام قام وخطب الناس وقال ما بال الرجل نبعثه او نستعمله فيأتي البنا وقال يقول هذا لك وهذا اهدي الي الا جلس في بيت امه وابيه وامه - 00:09:01

وينظر هل تأتية هديته ثم قال ثم قال محذرا من الوقوع في مثل هذا العمل نريد لهذه التصرفات انا لا يأتي احد يعني بشيء او لا يأتي احدا شيئا من هذه الاشياء - 00:09:22

بان اخذه لهدية او غير هدية بمعنى انه غله واخذه سواء كان هدية او غير هدية الا جاء يوم القيامة يحمله ان كان بعيرا له رغاء وان كان بقرة لها خوار - 00:09:47

وان كان يعني وهذا اصناف هذه البهايم اصواتها اصواتها البعير زوجه رغاء والبقرة صوتها خوار الغنم او الشاة صوتها انها تيعر ويعني معناه انه يأتي بما غل بما غله وبما اخذه من غير حقه - 00:10:15

سيكون فضيحة له على رؤوس الاشهاد الناس اذا رأوه يحمله فانه يؤتى به ويكون فضيحة له وكذلك غير هذه الاشياء الاراضي وغيرها فانها ايضا كذلك كما جاء في الحديث المتفق على صحته - 00:10:51

والذي سبق ان مر بنا ظلم شبرا كيد شبرا من الارض طوقه بسبع اراضين يعني جعل طوقا عليه يحمله يوم القيامة يحمله يوم القيامة الى سبع اراضين كل ذلك يأتي - 00:11:17

وهو يحمله يعني فيكون فضيحة له فضيحة له يوم القيامة ثم قال عليه الصلاة والسلام ورفع يديه الى السماء على هل بلغت على هل بلغت ثم قال اللهم اشهد ورفع يديه الى السماء حتى رؤيا عصتي بطي - 00:11:37

يعني عليه الصلاة والسلام من شدة رفعه ليديه يدعو يستشهد الله عز وجل ويسأل الله ويدعو الله آآ ويقول اللهم اللهم فاشهد يعني انه قد بلغ ويستشهد الله تعالى علينا - 00:11:58

نعم اللهم اشهد على هل بلغت ثم رفع يديه حتى اللهم هل بلغت؟ نعم. اللهم اللهم هل بلغت في؟ رضي اللهم انا هل بلغت لكن في آآ لا ادري هل في رواية هذا الحديث اللهم اشهد - 00:12:22

لانه كان في حديث حجة الوداع قال الا هل بلغت؟ اللهم اشهد الله الا هل بلغت؟ اللهم اشهد يستشهد الله عز وجل عليهم بحجة الوداع نشهد الله عليهم. هذا الحديث - 00:12:57

مطابق للترجمة من جهة ان ان فيه الدلالة على حكم هدايا العمال وانها غلول لانه ذكر بعد ذلك يعني ما يحصل يوم القيامة من اتيان ومن اخذ شيئا بغير حقه - 00:13:20

فانه يأتي به يحمله على كنفه او على ظهره ويكون فضيحة له والغلول في الاصل ما يؤخذ من الغنيمة ولكنه استعمل في كل خيانة يعمل في كل خيانة ويستعمل - 00:13:42

في الاخذ من الغنيمة يعني خفية استعمل في كل خيانة سواء كان من الغنيمة او من غير الغنيمة مثل ما يعني في هذا الحديث الذي معنا فان هذا اخذ من مال الصدقات - 00:14:06

واخذ من واخذوا هدايا لمن يتولى اخذوا هدايا لمن آاخذ من يتولى جباية الصدقات هدايا من الناس الذين هم اصحاب الاموال يهدونها اليه فهو واضح الدلالة على تحريم هذا العمل - 00:14:26

وان الموظف المسؤول عن عمل للناس به علاقة فانه لا يقبل هداياهم ويكف عن قبولها ويمتنع من قبولها الا اذا كان هناك تهادي بينه وبينهم قبل الولاية واستمرت اما ان يأتي شيئا جديد من اجل الولاية - 00:14:54

ومن اجل الوظيفة فهذا هو الذي لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الا جلس في بيت ابيه وامه؟ فينظر هل تأتيه هديته؟ اما ذلك فهو قبل ان يتولى الولاية تأتيه هديته - 00:15:23

لان ما لها علاقة بالوظيفة ولا لها علاقة بالعمل وانما علاقتها بالصدقة والمودة والالفة التي تكون بين الاثنين فاذا كانت كانت تهادي قبل ذلك فانه يجوز في حدود ما كان موجودا من قبل - 00:15:38

اما لو زادت الهدايا هذه موجود ولكنه من اجل وظيفة زادت فهذا لا يصح وانما الشيلة التي كانت موجودة من قبل لا مانع من ابقائه ولا مانع من استمراره اما ان يأتي شيئا جديد - 00:16:00

او يكون لك زيادة بعد الوظيفة وبعد كونه اه صار في ولاية فهذا لا يجوز ولا يصح ثم هذا فيه دليل على محاسبة الامناء كونه يعني يعرف يعني اه ما وصل اليهم - 00:16:20

ويتسلمه منهم ولا مانع من ذلك ولا محذور وفيه ايضا ان بيان الاحكام على المنابر واعلانها وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان عندما تحصل بعض الوقائع يقوم ويخطب الناس - 00:16:48

ولا يسمى ولكنه يشير الى العمل ويشمل من حصل منه الاخلال ويشغل غيره ويكون في ذلك رجعا له ولا مثاله مما قد يحصل له ولو كانت هذه النصيحة سرا بينه وبين - 00:17:23

هذا الذي حصل منه ذلك ما ما استفاد الناس الآخرون لا سيما والرسول صلى الله عليه وسلم كان هو المشرع الذي تعرف منه الاحكام فلو حدثه بينه وبين نفسه وهو كان مخطئ - 00:17:52

ونبه على خطئه قد نكتفي بكونه ينبه على خطأ لكنه لا يبين ذلك الخطأ لكن اذا اعلن ذلك للناس ما بال اقواما يفعلون كذا وكذا؟ ما بال الرجل يحصل منه كذا وكذا؟ فيقول كذا وكذا الى اخره فان هذا فيه - 00:18:14

اه زجره وزجر غيره زجره وزجر غيره. وفيه ايضا ان من اخذ مالا حراما من غير حقه وخان في ولاية او في غيرها واخذ الاموال سواء كان ذلك عن طريق ولايته - 00:18:37

او غير ذلك فانه ليتضحوا على رؤوس الاشهاد يوم القيامة بان يأتي بالاشياء التي اخذها من غير حقها يحملها ومن رآها ويعلم انه عوقب لذلك في هذه الفضيحة التي افتتح بها على رؤوس الاشهاد - 00:19:03

وان نفس الشيء الذي حصل يعني اه كونه غلة تأتي به نفسه يوم القيامة. ان كان بعيرا اتى به وان كان انا من اتى بها وان كان بقرا اتى بها وان كان ارضا اتى بها - 00:19:29

وان كان آاي مال يتمول فانه يأتي به ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة وقد عرفنا ان الغل المقصود به يعني ان الغلول - 00:19:50

ان الغلول المقصود به في الاصل كان بالاخذ من الغنيمة على سبيل الاخفاء والخيانة وثم استعمل في كل خيانة مهما كانت فان من غل يأتي بما غل يوم القيامة مترجمة البخاري رحمه الله وقولوا هدايا العمال - 00:20:14

قد ورد حديث بلفظ الترجمة وهدايا العمال غلول هذا للعمال غلول ولكن فيه كلام واورد البخاري رحمه الله اه الترجمة بهدايا العمال

واورد الحديث الصحيح الذي على شرطه هو الذي يدل على ان هدايا العمال - 00:20:43

انها غلول لانه اخبر بان الانسان يأتي على رقة بغير وبقرة فهو وجات وذلك ان يعني مثل هذه القضية الذي يمكن ان يحصل له هدايا ومع ذلك يعني انه من من جنس الزكاة - 00:21:11

والزكاة هي في المواشي ابل وبقر وغنم ابل وبقر وغنم ولهذا مثل الرسول صلى الله عليه وسلم في البقر بالابل والبقر والغنم وانها تأتي لها صراخ ولها صياح حتى يسمع صوتها - 00:21:35

حتى يسمع صوتها وينظر اليها ويعرف من حملها ومن هي عليه يعني يحملها ويقوم بذلك آ فضيحة له لقومه اخذ هذا هذه الشاة وهذه البقرة او هذا البعير من غير حقه فجاء به على هذه الهيئة التي صرح بها والعياذ بالله - 00:21:56

واستعمالهم وقال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن جرير ان اخبره ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه قال كان سالم ابي خزيمة يؤم - 00:22:27

غافلين والانصار وام المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزي وعامر ابن ربيعة. ثم ورد البخاري رحمه الله باب استقضاء الموالى واستعمالهم. واستعمالهم. باب - 00:22:47

باب استقضاء الموالى واستعمالهم يعني كونهم يعينون القضاة ويعينون عمال عامر العامل هو الامير والوالي الذي يتولى ويقال له عامل عامله على البحرين عامله بكذا ان هكذا كان يطلق على الوالي - 00:23:17

انه عامل فالاستقبال المقصود يعني تعيينهم قضاة وتوليتهم القضاء واستعمالهم يعني جعلهم في العمالة وهي انهم يكونون عمال يعني عاملين تعين في اماره او في ولاية زكاة او في او في امامة - 00:23:43

او ما الى ذلك من انواع الولايات ومن اورد البخاري رحمه الله حديث ابن عمر رضي الله عنه ان هذا المولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين لقبا ان يصلي بهم اماما - 00:24:10

وفيهم ابو بكر وعمر ابو سلمة وعامر ابن ربيعة وغيره من المهاجرين وهو مولى يعني معناه ومعنى هذا ان المولى يجوز استعماله في الولايات الخاصة التي هي ليست العظمى بان يكون اميرا على ناحية - 00:24:31

او يكون قاضيا في ناحية او يكون اماما في الصلاة ويقدم في الصلاة على غيره لان تقديم في الصلاة كما هو معلوم يمكن ان يكون لمن يقدم في الولاية من قضاء - 00:25:05

ويقدم في امور الدنيا وامور الدين ويعتبر الاولى اذا كان اولى من غيره فانه يقدم لا سيما في الصلاة كونه يكون اقرا واكثر حفظا للقرآن ومعرفة بالقرآن فان هذا من اسباب التقديم كما قال - 00:25:31

الرسول صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واذا فاستقضاء الموالى واستعمالهم في الامارة وفي جباية الزكاة وفي امامة الصلاة كل ذلك سائر وعرض البخاري رحمه الله هذا الحديث حديث موسى لمولى حديث ابن عمر في قصة سالم مولى ابي حذيفة وانه قدم على غيره بالصلاة وهو مولى وهذا يدل - 00:25:57

على ان ذلك سائر اما بالنسبة للامامة العظمى فانه لا يقدم الا الاحرار هم الذين يقدمون الذين تتوفر فيهم الشروط والمولى لا تتوفر فيه الشروط اللي هو العبد لا توفر في شروط الولاية لان من شرط ذلك ان يكون حرا. وهذا عند الاختيار - 00:26:32

عندنا اختيار وعند ديار الناس له في الولاية اما اذا تسلط على الناس والله قهره بسيفه فانه يسمع له ويطاع احمادا للفتن وتسكينها والرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:01

وانت امر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. اسمعوا فعليكم يقول العلماء موعظة بليغة وجت منها القلوب فقم يا رسول الله كأنها موعظة نودع روسنا ونوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ما رأيكم هذا؟ وان تأمر عليكم عبد - 00:27:26

سواء كان في ولاية خاصة على سبيل التعيين والاختيار او في ولاية عامة على سبيل التغلب والتسلط فانه يسمع له ويطاع اه وقد ورد وقد ورد عن عمر في صحيح مسلم - 00:27:49

رضي الله عن عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم الحديث الذي فيه ان عاملا له على مكة واميرا له على مكة التقى به لعثمان

وقال له من استعملت على اهل مكة؟ يعني في حال غيبتك - [00:28:16](#)

قال وليته عليهما بالارزاق قال ومن ابدى قال من الموالي قال وليت عليهم مولى قال نعم يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله او انه عالم بكتاب الله عارف بالفرائض - [00:28:39](#)

وقال عمر رضي الله عنه وارضاه مؤيدا وآ ومستدلا على صحة في هذا العمل قال صدق نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:28:57](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين والحديث في صحيح مسلم وهذا يدلنا على فضل آ القرآن والعناية به والتفقه فيه وان الله تعالى يرفع به من شاء - [00:29:20](#)

ويقبض به من شاء. وقال حدثني اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اسماعيل ابن ابراهيم عن عمه موسى ابن عقبة انه قال قال ابن الشهاد حدثني عروة ابن الزبير ان مروان ابن - [00:29:40](#)

القدم يولد وربنا مكرمك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال حين سئل لهم المسلمون في عتق كل فواز. فقال اني لا ادري من اذن فيكم - [00:30:00](#)

من لم يأذن وارجعوا حتى يرفع اليها غربائكم امركم. ورجع الناس وكلمهم شفائهم ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخبروه ان الناس قد صيدوا واذنوا ثم مورد البخاري رحمه الله باب العرفاء للناس - [00:30:20](#)

العرفاء هم الذين يجعلون على طوائف من الناس مسؤولين عنهم الى ان يكون الجيش والجند يكون له امير ثم يجعل مجموعات كل مجموعة مسؤول عنها شخص وكل يلتقي بمجموعته ويبلغها الاشياء التي تراء منها - [00:30:46](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام لما انتهى من غزوة حنين وغنم الغنائم وجاء وجاءت هوازن مسلمين نادمين على ما قد حصل منهم وطلبوا منه ان يرد عليهم سبيهم واموالهم ان يرد عليهم اموالهم - [00:31:16](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لهم واحدة منها يعني اما هذه واما هذه وقالوا نختر السبي يعني انه يرد عليهم ما سبي منه والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

قالت الناس تكلم في الناس او في الجيش وقال ان اخوانكم انهم جاؤوا طائعين مسلمين طائعين وانهم طلبوا منا قال اللهم اني راض اليهم سبيهم ومن فنازل او من طابت نفسه - [00:32:09](#)

عن حقه وذاك والا فاننا سنعوضه من اول ما يفقه الله علينا يعني نحن سنبنني ذاك الذي يسمح ويتنازل عن حقه والذي يريد ان التمسك بحقه سنعوضه من غير هذا - [00:32:33](#)

لانا سنرد عليهم سبيلا فقال انه طيبنا طيبنا وارتفعت الاصوات الناس كثيرين ويقول طيبنا طيب موافقين الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدري من من اجاب ومن لم يجب لان الاصوات كثيرة ولا يدري - [00:32:56](#)

من الموافق ومن الذي لم يوافق فقال انا لا ادري من اذن ومن لم يأذن يعني كونه على سبيل الافراد واحد واحد والرسول ما علم هذا ولكن ارجعوا حتى يعني يخبرنا عرفاؤكم - [00:33:15](#)

يعني كل مثلا كل مئة عليهم شخص مسؤول عنهم يجتمع بهم ويعرفهم واحد واحد كلهم واقفين ولا فيهم احد مخالف ثم كل واحد كل مئة مثلا او كل خمسين او كل كذا - [00:33:37](#)

يكون عليهم عريض واحد مسؤول عنهم يرجعون اليه وهو يتصل بالامام او بالامير او بقائد الجيش قال حتى يخبرنا عرفاؤكم فانصرفوا ثم اتصل كل عريف لمن يتبعونه وعرف رأيهم واحدا واحدا - [00:33:51](#)

واتفقوا على على يعني انهم طيبوا وجاؤوا وقالوا انهم طيبوا والرسول صلى الله عليه وسلم يعني اعتبر او بنى على قول العرفاء الذين جاؤوا مخبرين عن من تحت مسؤولياتهم ومن هم مسؤولون عنه - [00:34:20](#)

ومن هم مسؤول عنه؟ وفي هذا دليل على اتخاذ العرباء وهم الذين يعرفون بالناس وآ يولون يعني مجموعات من الناس يبلغون يبلغون او آ يكون هم المرجع لهم يتكلمون عنهم ويتحدثون - [00:34:47](#)

عنهم واذا ارادوا شيئا يبلغه هذا العريق الذي عين عليهم وهو دليل على اتخاذ العرفاء واتخاذ المسؤولين الخاصين الذين يختصون بكل بعدد معين في حال العرفة واضح يعني من الحديث - [00:35:15](#)

لان الحديث نص في هذا الحديث نص في هذا وهم كما هو معلوم ولاة الا انه ولاة احد ولاة ولا تنصحت ولاتي وفي هذا الحديث دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم الغيب - [00:35:40](#)

الا لو كانوا يعلمون غير ما يحتاج الى ان يقول ما نعلم من اذن ومن لم يأذن من طيب ولم يطيب لو كان يعلم ما في الصدور ويعلم لكنه الظمائر - [00:35:59](#)

ويعلم المغيبات ما احتاج الى ان يقول حتى يأتي العرفاء ويبلغون ولكنه ما عرف من طيب ومن لم يطيب. من طابت نفسه ومن اذن بارتياح وطمأنينة ومن لم يأذن اصلا - [00:36:15](#)

فهذا من الادلة الكثيرة الدالة على انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وانه لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله عز وجل عليه. لا يعلم من الغيب - [00:36:32](#)

الا ما اطلعه الله سبحانه وتعالى عليه. والحديث سبق ان مر بنا في مواضع عديدة الحديث سبق ان مر بنا في مواضع عديدة ولكنه جاء هنا من اجل الاستدلال به على اتخاذ - [00:36:44](#)

العرفاء الذين يكونون مسؤولين عن عدد معين من الناس وهذا من حسن التنظيم والترتيب وسرعة يعني معرفتي اما عند كل انسان عن طريق هؤلاء العرفاء على الذين كل واحد مسؤول عن عدل - [00:37:01](#)

فاذا كان الجيش مثلا يتكون يعني مثلا من الفين وكل ما عليهم عريس فيكون عشرين عريف عشرين هم الذين كل واحد يجتمع بمئة ويعرف ما عندهم وما يعني هذا ويبلغه - [00:37:26](#)

الى قائد الجيش قال بعض ما يكره من ثناء السلطان. واذا خرج قال غير ذلك وقال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عاصم ابن محمد ابن زيد ابن عمر عن ابيه انه قال - [00:37:45](#)

ابن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدّها نطاطا. ثم عرض البخاري رحمه الله وفي بعض سماء السلطان وايش؟ وما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال - [00:38:08](#)

وذلك يعني انه اذا لقي السلطان وفي مجلسه اثنى عليه ومدحه واذا خرج من عنده وصار مع غيره صار يتكلم فيه ويذمه ويعيبه قال يذمه ويعيبه فهذا آآ اورد فيه - [00:38:38](#)

حديث ابن عمر اثر ابن عمر رضي الله عنه وهو انه قيل له ان كنا نقول عند سلطاننا يعني نقول القول نثني عليه فاذا خرجنا تكلمنا تكلمنا فيهم قال انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بثلاث ما نتكلم اذا خرجنا من عنده. انا كنا ندخل على - [00:39:08](#)

فنقول لهم بخلاف ما نقوله اذا خرجنا من عندهم يعني معناه اذا كانوا في مجلس السلطان وفي حضرته يمدحونه يثنون عليه واذا خرج واذا خرجوا من عنده راحوا يتكلمون فيه ويعيبونه ويسبونونه - [00:39:40](#)

وهؤلاء وهذا كما قال ابن عمر رضي الله عنه كنا نعدّه نفاقا كونه يقول في حال كلام طيب واذا خرج من عنده صار يتكلم فيه بكلام سيء صار يتكلم فيه بكلام شي قال كنا نعدّه نفاقا - [00:40:03](#)

لان هذا هو النفاق اظهار شيء وابطال شيء اظهار شيء ما يبغى شيء اذا كان عندهم فهو في نفسه عليهم شيء فلا يظهر ما في نفسه لكن يظهر الخلاف هو المدح - [00:40:26](#)

عذر خلافة وهو المدح واذا خرج من عندهم ولقي امثاله ونظرائه صار يتحدث لحقهم بكلام خلاف ذلك المدح. يعني عند حضرته وفي خطر السودان يمدحه واذا غاب عنه ذمه قال عمر كنا نعدّه نفاقا لان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدون ذلك من النفاق - [00:40:44](#)

وهذا يدلنا على ان الانسان اذا كان عند الفصام فاذا تكلم يتكلم بالحق اما يتكلم بنصيحة اما كونه يمدحه واذا خلا تكلم بخلاف ذلك فهذا كما قال عبد الله بن مسعود عبد الله بن عمر كنا نعدّه من النفاق - [00:41:17](#)

قمنا نعهده من النفاق بمعنى انه اذا كان عنده يبطن شيئا ويظهر خلافه واذا خرج من عنده باحة في ذلك الذي يبطنه واظهر ذلك الذي يبطنه حيث لا يسمعه السلطان - [00:41:47](#)

وحيث لا يكون بحضرة السلطان وفي هذا تحذير من الوقوع في مثل ذلك وان الانسان يكون لسانه لا يتكلم الا بما هو حق ولا يكون له ظاهر وباطن بمعنى انه يكون عند الانسان - [00:42:05](#)

على حال ويتحدث عنه ويمدحه ويثني عليه واذا غاب عنه ذمه اذا كان هذا لا يمدحه اذا كان انا عندي حلة دم ولا مجال الا الا الذنب فاذا لا يمدحه - [00:42:28](#)

اما ان يمدحه واذا خرج منه ذمه فهذا هو النفاق الذي قال عبد الله عبد الله بن عمر كنا نعود لذلك من النفاق. ومن اخطر ما يكون على الولاة هؤلاء المنافقون - [00:42:45](#)

الذين يلقونهم يلقون السلاطين والحكام بالسنة حلوة واذا خرجوا من عندهم واذا هم يسلقونهم بالسنة حداد ويتكلمون فيهم هذا هو شأن المنافقين وهذه هي المنافقين قال حدثنا قصبيا قال حدثنا الليل عن يزيد ابن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:43:01](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء وجهه وهؤلاء بوجه قال حدثنا خطيبة قال حدثنا الليل عن يزيد ابن ابي حبيب - [00:43:33](#)

عن ابي هريرة كما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس وجهي ذو الوجهين ان شر الناس ذو الوجهين. الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه - [00:43:53](#)

وهذا من جلس الذين يعني آآ من تقدم ذكرهم في اثر عبد الله بن عمر وانه اذا كان عند الشياطين يلقاها بوجه واذا خرج لقي غيرهم بوجه اخر يعني بالنسبة لما كان - [00:44:11](#)

عند - [00:44:30](#)